

12- [الرسالة الثانية عشرة] في مسألة تعدد الجمع بغير حاجة،

وجوابه عن مسألة الإبرة في تفتيرها الصائم

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الرسالة الثانية عشرة في مسألة تعدد الجمع بغير حاجة.

وجوابه عن مسألة الإبرة في تفتيرها الصائم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:02

في الثاني والعشرين من رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة والف من الهجرة حضرة الاخ المكرم الشيخ الفاضل محمد السليمان الجراح المحترم حفظه الله ورعاه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلني كتابكم المكرم رقم الثاني عشر من رمضان - 00:00:24 وسررت به كثيرا لبعد العهد بمكاتيبكم الممتعة. للاعذار التي شرحتكم. والحقيقة الشك مرفوع بين الطرفين اسأله ان يجعل المحبة والاتصال خالصا لوجهه الكريم بطي مكتوبكم رسالتكم النفيسة في الدعوة الى توحيد الجمعة والنهي عن كثرة التعدد فيها لغير حاجة - 00:00:44

وان ذلك مفوت لمقاصدها ومخالف لما عليه العمل في وقت النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه ووقت القرون المفضلة فهذا كله بلا شك صحيح. وعلى الناس اولي الامر منهم ان يعملوا على ذلك - 00:01:08 ولا يعددوها بدون حاجة تدعو الى التعدد والسعي في توحيدها من افضل الاعمال اذا كان السعي تظنونه يفيد. واما مسألة ان ذلك من شروط الجمعة وانها لو تعددت لغير حاجة بطلت - 00:01:25

فقد ذكرت لكم سابقا من مدة سنتين اننا نرى ان مسألة وجوب التوحيد لها منوط بمن له الامر. واما المصلون فلا نرى بطلان جمعتهم وان اثم غيرهم والخلاف في المسألة محقق في مذهب الاحناف كما ذكرتم في رسالتكم - 00:01:42 كذلك في مذهب الحنابلة فان صاحب الانصاف الشيخ علي بن سليمان المرداوي لما ذكر المذهب وانه لا يجوز تعددها من غير حاجة وان عليه الاصحاب قال وعنه يجوز مطلقا وهو من المفردات. وحمله القاضي على الحاجة. وكذلك ذكر صاحب الفروع هذا الخلاف وذكر - 00:02:02

المذهب قال وعنه مطلقا لانه قال اي الامام احمد لا اعلم احدا فعله وفعل علي انما هو في العيد وعنه عكسه خاء. لانه اطلق القول في رواية المروزي وغيره. وسئل عن الجمعة في مسجدي - 00:02:26

فقال صل فقليل له الى اي شيء تذهب؟ قال الى قول علي في العيد انه امره ان يصلي بضعة الناس ذكره القاضي وغيره وحمله على الحاجة وفيه نظر لانه احتج بعلي في العيد ولا حاجة فيه لامكان صلاته بالناس - 00:02:44 الجامع بلا مشقة وغاية ما فعله فضيلة الصحراء. ان كان يرى افضليتها فيه وان صلى بالناس بالصحراء فلا حاجة الى الاستخلاف لجواز الترك وليس في الحضور كبير مشقة لقرب المسافة جدا وعدم تكرره لانه في السنة مرة او مرتين انتهى كلام صاحب -

00:03:04

فروع القاضي رحمه الله حمل نص احمد على الحاجة وصاحب الفروع يرى ابقاء عمومهم ونظر في حمل القاضي للسبب والعلة التي ذكرها بحيث المسألة لا اجماع فيها وان ظن من ظن انها اجماعية فرأينا ان تسعوا لذلك بحسب مقدرتكم. فان تعذر اجابة مقترحكم النافع - 00:03:28

فكونه يحكم بالبطلان عند التعدد لا يقوم عليه دليل. لانه اذا احتج من يرى البطلان بعدم فعلها وقت النبي صلى الله عليه وسلم ووقت

خلفائه ومن بعدهم احتج الآخرون بأن هذا يدل على أحد أمرين - 00:03:53

أما أن هذا هو الأكمل والأفضل كما كان صلى الله عليه وسلم أيام الحج يصلي بالناس عموماً ولا أحد يتخلف عن الصلاة معه ولا أحد

يقول أن هذا من شروط الصلاة أن يصلوا خلف إمام واحد أيام الجمع - 00:04:11

وأما أن يقولوا هذا أمر واجب على من لهم الأمر هب أنهم ضيعوا هذا الواجب فهل تركهم لهذا الواجب يسري إلى إبطال صلاة المصلين

للجمعة ثم هم يحتجون بعموم النصوص من الكتاب والسنة الدالة على وجوب حضور الجمعة. وأن ذلك فرض عين - 00:04:29

فمتى أقيمت الجمعة على أي وجه كان بأي شيء يسقط هذا الواجب الثابت بالكتاب والسنة ويحكم على جميع المسلمين بإبطال

صلاتهم أو يعين للصلاة أحد الجمعيات بتمييزها بأذن الإمام أو سبقها بالاحرام أو الخطبة أو السلام على الخلاف المعروف - 00:04:51

هذا الذي نرى في هذه المسألة وقد ذكرت لكم سابقاً كلما يقارب هذا وأنتم نظركم أن شاء الله فيه البركة ولكن نظري لكم كما سبق أن

أمكن الللاح باجابه هذا الاقتراح منكم - 00:05:12

ولكن نظري لكم كما سبق أن أمكن الللاح باجابه هذا الاقتراح منكم فهو الأكمل أو الواجب على وزارة الأوقاف وأن لم يمكن ذلك إلا

بشكايات ومحاكمات فرأيتكم قد أدبتم ما عليكم. وفزتم أن شاء الله بالاجر والثواب. وما خرج عن استطاعتكم فالملوم غيركم في

- 00:05:28

أيه أما مسألة الأبرة في تفتيرها للصائم فهي على نوعين أما الأبرة الغذائية وهي التي ينفذ فيها الغذاء إلى البدن ليستقيم مدة

يستغني عن الغذاء المعتاد للحاجة إلى ذلك فهذا لا أشك أنه غذاء مفطر - 00:05:53

وأما الأبرة التي فقد تنفذ فيها الأدوية إلى العروق أو إلى الجوف كما هو الغالب فهذه طريقتهما طريقة الكحل ومداداة الجروح معروف

المذهب. معروف المذهب فيها أنها تفطر إذا علم وصولها إلى الجوف - 00:06:14

والذي نرى القول الآخر أنها لا تفطر لأنه لم يصح الحديث في الكحل. ولا يمكن قياسها على الأكل والشرب. فحيث عدم النص الذي

يصلح للاحتجاج ولم تتم شروط القياس ترجح القول بعدم التفطير مع أن هذا هو الأصل والله أعلم - 00:06:32

هذا ما لزم. وأرجو تبليغ سلامي لجميع ما لديكم من الأصحاب. ومنا جميع المحبين يبلغونكم السلام. والله يحفظكم ويتولاكم برعايته

وتوفيقه أن رسالتكم أبقيناها عندنا ذكرتم لنا أننا نعوذها عليكم لأن لابد عندكم لها نظير - 00:06:53

محبك عبدالرحمن الناصر بن سعدي ونلاحظ برسالتكم أن الجمعة كان فرضها بمكة وهذا لم يثبت إنما روى الطبراني عن ابن عباس

موقوفاً عليه والأحاديث الصحيحة في الأسراء إنما فرض الصلوات الخمس. الظاهر أن الجمعة لم تفرض إلا في المدينة. لأن سورة

الجمعة - 00:07:14

مدنية بالاتفاق. وأول جمعة أقيمت في المدينة. وأن كانت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يثبت وجوبه بها في مكة ولو

وجب لفعلها صلى الله عليه وسلم فإنه كان يصلي الصلوات الخمس بأصحابه في مكة - 00:07:38

أما في المسجد أو في دار الأرقم أو غيرها والله أعلم - 00:07:57